

المحتويات

مدخل: المركزية الغربية - حيثيات المفهوم وإشكالياته -	11
1. تمخّضات تاريخية: كشف الآخر وهواجس الانتلجنسيا الغربية	11
2. تفرّد الرؤى وخرافات الأصل: قضية النقاء	20
3. الغرب الكونيّ وتعارض الأنساق الثقافية	38
4. منهج الوحدة والاستمرارية وإعادة إنتاج الماضي	43
5. نهاية التاريخ: خلاصة فوكوياما	54
6. نقد مبدأ الاطراد: بوبر ونقض قانون الحتمية	58
الهوامش	61

الباب الأول

الركائز الفلسفية لنزعة التمرکز الغربي

الفصل الأول: إرهاصات العلم وانهيار سئم التصوّر اللاهوتي	67
1. تبصّرات روجر بيكون	67
2. من كتاب الطبيعة إلى قوة المعرفة: غاليلو وبيكون	69
3. تأسيس الأطر الفلسفية للتفكير العلمي: لوك وهيوم وباركلي	80
4. ديكارت والديكارتيون: التباسات العقلانية	85
1.4. اللاهوت العقلي والضامن الإلهي	85
2.4. الكوجيتو وبذور الذاتية الغربية	90
3.4. ثنائية الجوهر المفكر والجوهر المادي	98
4.4. سبينوزا: الطبيعة الطابعة والطبيعة المطبوعة	101

- 5.4. لايبنتز: المونودولوجيا ونظرية الوميض 103
5. كانت: نقد العقل واستراتيجية المصالحة بين التيارات الفلسفية 106
- 1.5. الميتافيزيقيا: علم العقل الخالص 106
- 2.5. العقل والتجربة: مشروع التوفيق والمعرفة المتعالية 114
- 3.5. نقد الكانتيّة: هيغل ناقدًا لكانت وتعميق الثنائيات الضدية 118
- الهوامش 123

الفصل الثاني: فلسفة الروح وبناء التمرّكز الغربي 127

1. هيغل: بناء الشعور الغربي 127
2. العقل: الصيرورة وغاية التاريخ 132
3. فلسفة الروح ونظم التمرّكز 140
- 1.3. الفن والدين والفلسفة: نسق العلاقات 140
- 2.3. التمرّكز الفني: التدرّج الصّاعد في التعبير عن الروح 145
- 1.2.3. الفن الرمزي/الشرقي: قصور التمثيل وطمس الفكرة 148
- 2.2.3. الفن الكلاسيكي/الإغريقي: تكافؤ الشكل والفكرة 151
- 3.2.3. الفن الرومانتيكي/المسيحي: انعتاق الفكرة وقصور التمثيل 153
- 3.3. التمرّكز الديني وتجليات الروح المطلق 155
- 1.3.3. الديانة الطبيعية/الشرقية: التجليات البدائية للروح 155
- 2.3.3. الديانة الفردية الروحية/الإغريقية: التجليات الإنسانية للروح 157
- 3.3.3. الديانة المطلقة/المسيحية: التجليات الخالصة للروح 161
- 1.3.3.3. الله: مملكة الأب 163
- 2.3.3.3. العالم: مملكة الابن/المسيح 164
- 3.3.3.3. الكنيسة: مملكة الروح 166
- 4.3.3. فلسفة هيغل والحيثيات اللاهوتية 169
- 4.3. التمرّكز الفلسفي: الهيغلية ونهاية مسار الفكر البشري 171
- 5.3. نقد الفلسفة الهيغلية 175
- 1.5.3. نقد النسق المغلق 175
- 2.5.3. نقد أنظمة التمرّكز 180
- الهوامش 185

تأصيل التمركز وتجلياته

191	الفصل الأول: التأصيل الفكري واصطناع المعجزة الإغريقية
191	1. الإشكالية تعرض نفسها
197	2. المدشّنون الأوائل: فرضية التأسيس
197	1.2. الأيونيون: طاليس وآنكسماندرس وآنكساميس
205	2.2. الإيليون: اكسينوفان وبارمنيدس وزينون الإيلي
209	3.2. الفيثاغوريون
212	3. ظهور ثنائية التحوّل والثبات
212	1.3. هيرقليطس: اللوغوس المحايث ومبدأ الصيرورة
215	2.3. آنكساغوراس: النوس المفارق ومبدأ السكون
220	4. صرح العقلانية: آلية الإقصاء والاستحواذ
220	1.4. سقراط: غياب الهوية الفلسفية
222	2.4. أفلاطون المَهْجَن
224	3.4. أرسطو المُرْكَب
231	5. نتائج: استبداد المفاهيم العقلية المجردة
234	6. الشفاهية الإغريقية: حوامل الفلسفة وأرض الاحتمالات
236	1.6. الشذرات: طمس السياق والانهيّارات الدلالية
241	2.6. سقراط: الحقيقة الفلسفية ودنس الكتابة
252	3.6. أفلاطون: الكتابة - الترياق والبنية الشفاهية للمحاورة
266	4.6. أرسطو: مشكلة السياق الفلسفي
271	7. الفلسفة الإغريقية ومعضلة الأصول
282	الهوامش
289	الفصل الثاني: التأصيل العرقي - أيديولوجيا التفاوت واختزال الآخر -
289	1. نظرية الطبائع وتبادل الاستشفافات
293	2. استثمار نظرية الكيوف الأرسطية
298	3. هيغل: التقسيم الجغرافي للأعراق البشرية ومنطق التمركز
305	4. العالم الجديد (أمريكا): اختزال الهندي الهش

307	1.4. الصورة الرغبوية وتقلب الأحكام
315	2.4. التفاوت والاختزال العرقي
321	3.4. التماثل والاختزال الروحي
327	5. إفريقيا: حجاب الليل الأسود
327	1.5. الزوج: عبيد الطبيعة
333	2.5. الرق الغربي وغازاة الشعور الإنساني
335	6. الشرق السحري ولعبة المجاز
335	1.6. الشرقي: المبصر الأعمى
337	2.6. ثبات الجوهر الصيني
338	3.6. الهند: مملكة الحلم الأبدي والتورط الماركسي
343	4.6. فارس: بذرة زرادشت التاريخية
346	7. التمرکز العرقي: منظومة القيم وتدمير الأنساق الثقافية
351	الهوامش

الفصل الثالث: التأسيس الديني - اللاهوت والبنية البطريركية للعالم الروحي - 355

355	1. اللاهوت والقراءة الكنسية للدين
356	2. الكرسولوجيا: تشكّل الأصول
363	3. اللاهوت: الحضور الأفلاطوني: فيلون وأفلوطين
369	4. المسيح زعيماً لدولة كونية: فرضيات أوغسطين
369	1.4. العقل وسلطة الكتاب المقدس
372	2.4. الكنيسة: مدينة الله الأرضية
379	5. الإيمان المتعلّق: منظور أنسلم
383	6. توما الأكويني: البناء الأرسطي للاهوت الكنيسة
383	1.6. تثبيت القواعد المدرسية
386	2.6. لاهوت الوحي ولاهوت العقل
389	7. التمرکز الديني: البنية البطريركية للعالم الروحي
396	الهوامش

الباب الثالث

نقد المركزية الغربية - استشعارات داخلية -

401 الفصل الأول: الميتافيزيقا الغربية ونقد التمرکزات الخطابية

401 1. التفكيك وفاعلية الاختلاف

407 2. نقد التمرکز حول العقل

415 3. الغراماتولوجيا ونقد التمرکز حول الصوت

427 الهوامش

429 الفصل الثاني: العقلانية الغربية ونقد التمرکزات الاجتماعية

429 1. الإطار العام: نقد عقل الأنوار

434 2. الأصول النقدية والموجهات: المرجعيّات الماركسية

434 1.2. ماركس ونظرية التشيؤ

439 2.2. ماركوز: إنسان البعد الواحد

446 3. المعرفة والسلطة: نقد النزعة العلمية

451 4. من العقل الأداتي إلى العقل التواصلية

460 الهوامش

463 المصادر والمراجع

477 نبذة عن المؤلف